المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
قسم الأدب

قصص الحيوان

بين "كليلة ودمنة" و "حكايات إيسوب"

دراسة أدبية

(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب)

إعداد الطالبة:

وفاء بنت إبراهيم السبيّل

إشراف:

أ.د. محمد بن عبد العظيم بنعزوز

العام الجامعي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ

المقدمة:

تعد دراسة الأجناس الأدبية رافداً مهماً من روافد المعرفة الأدبية. و هي تهدف إلى خدمة الأدب العربي وإجلاء نواحي الأصالة فيه، والكشف عن علاقته بـــالآداب العالميـــة وتفاعله معها من خلال التأثر والتأثير. وكتاب (كليلة ودمنة) الذي ألف في القرن الثاني الهجري/القرن الثامن الميلادي، من كتب التراث التي تلقت من الآخر وأعطته، و لم يقـــف أثره على أدبنا العربي بل تعداه إلى الآداب الأخرى، حيث ترجم إلى أكثر من ستين لغـــة. أما (حكايات إيسوب) فهو كتاب جمع حكايات إيسوب الحكيم اليوناني الذي عـــاش في القرن السادس قبل الميلاد، وكانت حكاياته تروى مشافهة و لم تدون إلا في القرن الرابـــع الميلادي، ولكن هذا الكتاب لم يحظَ بدراسات عربية كثيرة، باستثناء بعـــض الإشـــارات المبعثرة هنا وهناك تأتي في الغالب في معرض الحديث عن أثره في الشاعر الفرنسي لافونتين الذي صاغ الحكايات شعراً.

وموضوع الرسالة هو: (قصص الحيوان بين(كليلة ودمنة)و(حكايات إيســـوب) دراسة أدبية)، وهو يتناول قصص الحيوان بصفتها نوعاً أدبياً من خلال الدراسة الأدبيـــة لكتابين قديمين، أحدهما من التراث العربي وهو (كليلة ودمنة)، والآخر من التراث اليوناني القديم وهو (حكايات أيسوب). وتكمن أهمية الموضوع في أنه يدرس كتـــاب (كليلـــة ودمنة) من منطلق علاقته الفنية والتاريخية مع كتاب (حكايات إيسوب)، كما أنه يكشف عن أثر الكتابين في تطور القصة على لسان الحيوان.

يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات المقارنة التطبيقية، الـــتي تســـعى إلى الكشف عن العلاقة بين الآداب الإنسانية المختلفة. وهو محاولة جادة لإيجـــاد مســـارب جديدة للبحث في الأدب العربي وعلاقته بالآداب الأخرى،من خلال دراســـة (قصـــص الحيوان) التي تشكل نوعاً مهماً في تراثنا القصصي العربي. وقد ركز البحث على القصـــة على لسان الحيوان وخصائصها الفنية بصفتها بعداً فنياً لا يقل أهمية عن البعـــد التـــاريخي لدراسة الكتابين.

ومن الأسباب الأخرى التي دعتني إلى اختيار هذا الموضوع قيمة كتـــاب(كليلـــة ودمنة) في تراثنا الأدبي العربي، وكذلك قيمة كتـــاب(حكايـــات أيســـوب) في الأدب

الأوروبي، حتى إن شاعراً كبيراً كـ(لافونتين ١٦٢١-١٦٩٥م) صاغ تلك الحكايات شعراً في حكاياته المعروفة معترفاً بتأثره بـ(حكايات إيسوب) وانتفاعه بكتاب (كليلة ودمنة). وأردت من خلال هذا البحث رصد المشابهات والمخالفات في معالم الرؤية وخصائص البناء بين هذين الكتابين، والكشف عن العلاقة بينهما.

كما أن هناك باعثاً ذاتياً لاختيار هذا الموضوع؛ فقد رغبت باستمرار البحث في مجال أدب الطفل(موضوع بحثي في مرحلة الماجستير)، ولهذين الكتابين علاقة وثيقة بذلك؛ إذ هما من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الفن القصصي الموجه للأطفال.

إن دراسة أي نوع أدبي دراسة فنية وتاريخية من أجل الكشف عن تطوره التاريخي في الآداب المختلفة، وتتبع انتقاله من أمة إلى أخرى يعد من صميم الدراسات الأدبية المقارنة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة القصة على لسان الحيوان من خلال النظر في المشابهات والمخالفات بين كتابين تراثيين أحدهما من التراث العربي(كليلة ودمنة) والآخر من التراث اليوناني(حكايات إيسوب) ودراسة ذلك دراسة أدبية. والدراسة الأدبية تركز على جانبين مهمين هما:

١): أهم القيم التي برزت في الكتابين؛ إذ إن المغزى الخلقي وغيره من القيم الإنسانية هو الأساس الذي تبنى عليه القصة على لسان الحيوان وتؤكد عليه.

٢): الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في الكتابين.

كما يهدف البحث إلى الكشف عن التشابه والاختلاف بين الكتابين، وأثره على التطور الفني للقصة على لسان الحيوان بصفتها فناً أدبياً.

ويحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما أهم القيم التي برزت في قصص(كليلة ودمنة)؟
- ما أهم القيم التي برزت في قصص(حكايات إيسوب)؟
- ما الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة)؟
- ما الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في(حكايات إيسوب)؟
- ما أوجه الشبه بين القصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) من حيث المغزى الخلقي للقصة، والبناء الفني لها؟

- ما أوجه الاختلاف بين القصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) من حيث المغزى الخلقي للقصة، و البناء الفني لها؟
- ما القيمة الفنية لكلا الكتابين، أي هل أثر الكتاب في الأدب الذي ينتمي إليه، وهل امتد أثره إلى الآداب الأخرى؟
- ما أثر الكتابين في تطور القصة على لسان الحيوان بصفتها فناً أدبياً؟

وهناك مؤلفات كثيرة عرضت لابن المقفع ولآثاره، ولكن تلك التي ترتبط بكليلة ودمنة أو علاقته بفن القصة على لسان الحيوان تنحصر في الآتي:

ـ"الأدب القصصي عند العرب": موسى سليمان(بيروت:دار الكتاب اللبناني،ط٥، ١٩٨٣م): وقد صنف المؤلف كتاب(كليلة ودمنة) ضمن القصص العربي المنقول أو الدخيل، الذي أخذه العرب عن القصص الفارسي، وأفرد له مبحثاً خاصاً تناول فيه أصل الكتاب وسبب نقله إلى العربية، وأشهر ترجماته وأثره في القصص الأدبي.

ـ"الأدب المقارن": د.محمد غنيمي هلال(القاهرة:دار نهضة مصر،د.ت.): تناول في الفصل الثاني من الكتاب الأجناس الأدبية، ومنها القصة على لسان الحيوان. وأشار إلى معناها، ونشأتها، وأي الآداب أسبق في التأليف فيها. ثم تناول الشاعر لافونتين وتأثيره في أدبنا العربي الحديث.

ـ "الأسلوب التعليمي في كليلة ودمنة": لمحمد علي حمدالله(دمشق:دار الفكر ١٩٧٠م): والكتاب عبارة عن دراسة تحليلية تربوية لكليلة ودمنة، فإنطاق الحيوان وتقديم العبرة على لسانه طريقة تربوية مثلى ذات امتيازين كما ذكر المؤلف؛ الأول أنها طريقة مشوقة منشطة، والثاني أنها وسيلة التعليم غير المباشر. وتناول الكتاب المواضيع الآتية:

_التتبع التاريخي لفكر"إنطاق الحيوان" حتى العصر الحديث.

_ الدراسة والتبويب لمواعظ كتاب"كليلة ودمنة".

_ الأسلوب التعليمي في عرض المواعظ.

ـ "تهذيب إسلامي لقصص:كليلة ودمنة": سليمان بن صالح الخراشي(الرياض:دار القاسم،ط١، ١٤١٩هـ): وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين: الأول: عرض فيه دراسة عن ابن المقفع، وما يتعلق بزندقته وسبب تأليفه للكتاب. والقسم الثاني: أعاد فيه

كتابة نص(كليلة ودمنة) مزيلاً ما علق به من آثار غير إسلامية، وبترتيب للقصص جديد يزيل التداخل بينها، مع اختصارها.

ـــ "دراسات في الأدب المقارن": د.بديع محمد جمعة(بيروت:دار النهضة العربية١٩٨٠م): وقد خصص المؤلف في كتابه فصلاً تناول فيه قصص الحيوان في الأدبين العربي والفارسي، فتحدث عن الجنس الأدبي ونشأته وكيفية انتقاله إلى الأدبين الفارسي والعربي. ثم تناول كتاب كليلة ودمنة من حيث ترجمته، وأثره في الأدب العربي، وتأثر لافونتين بحكاياته.

ـــ "دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر": د.محمد غنيمي هلال(القاهرة:دار نهضة مصر١٩٥٦م): تناول ضمن أحد فصوله الخرافة بصفتها جنساً أدبياً يمكن أن يدرس دراسة مقارنة متخذا من حكايات لافونتين وشعر أحمد شوقي الذي صاغه على نهجها مثالاً على ذلك.

ـــ "عبدالله بن المقفع": محمد غفراني الخراساني(القاهرة:الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ ـــ ١٩٦٥م): وهي رسالة علمية أثبت فيها المؤلف أن هناك أصلاً هندياً لكليلة ودمنة، وهو كتاب "البنجا تنترا" أو الأسفار الخمسة.

ـــ "قصص الحيوان في الأدب العراقي القديم": د.داود سلوم(بغداد:١٩٧٩م): قام المؤلف فيه بالدراسة المقارنة لبعض قصص الحيوان، كما أشار إلى أثر الأدبين البابلي والعربي في الأدب الإغريقي والأدب الأوروبي وكل ذلك في المقدمة الطويلة للكتاب.

ـــ " قصص الحيوان في الأدب العربي": محمد عبدالرزاق إبراهيم حميدة، وهي رسالة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة ١٩٥٠م. وكان كتاب كليلة ودمنة ضمن الكتب التي عرضها البحث باعتباره مرحلة من مراحل قصص الحيوان في الأدب العربي.

ـــ "قصص الحيوان وكتاب كليلة ودمنة في الآداب الشرقية والغربية": حامد عبدالقادر(لجنة البيان العربي١٩٥٠م).

ـــ "القصة على لسان الحيوان بين العربية والفارسية": د.محمد فتحي يوسف الريس(مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،ع٣٢/٣٣ج١/٢، ١٩٧٠/١٩٧١م): وهي مقالة ركز فيها الباحث على الجانب التاريخي لهذا الجنس الأدبي من حيث أصله الهندي وترجماته الفارسية ومحاكاته في العربية والفارسية.

ـ "كليلة ودمنة في الأدب العربي:دراسة مقارنة": ليلى حسن سعدالدين(عمان:مكتبة الرسالة د.ت.): وهي رسالة ماجستير مطبوعة تناولت فيها الباحثة كتاب (كليلة ودمنة) من حيث علاقته بالأدب الهندي والفارسي، وقارنته برسالة الصحابة وهي آخر رسالة وضعها المؤلف وذلك للتدليل على أن ابن المقفع وضع الكتاب. كما قارنته بالأصل الهندي(الأسفار الخمسة/البنجاتنترا)السنسكريتية الذي هو أصل كتاب (كليلة ودمنة) لإثبات تميزه وفنيته المستقلة. كما تناولت معارضة (كليلة ودمنة) في الأدب العربي القديم والحديث نظماً وتأليفاً، وترجماته المختلفة في الآداب العالمية. بالإضافة إلى تعريف موسع بابن المقفع في الفصول الأولى من البحث.

ـ "مصادر الحكمة في قصص كليلة ودمنة": ليلى حسن سعد الدين(عمان:دار الفكر١٩٨٤م): تناولت فيه الباحثة المؤثرات الكبرى في كليلة ودمنة(أثر الهند وفارس، التراث الديني، التراث العربي)، وعرضت أبرز القضايا العامة في مضمون الكتاب(الحكم، الصداقة، المرأة).

ـ "مقارنة ترجمات كليلة ودمنة السنسكريتية والسريانية والفارسية والعربية وأثرها في رسائل إخوان الصفا": د. نايف سليمان و محمد عبدالرزاق، وهو بحث أعد للحلقة الدراسية للأدب المقارن التي أقامتها جامعة صلاح الدين، العراق١٩٨٥م.

ـ "من معجم عبدالله بن المقفع" : إبراهيم السامرائي(بيروت: مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م): عرض فيه المؤلف الكلمات التي جاءت مستعملة استعمالاً خاصاً، أو وردت في صيغة خاصة، أو مما تحدر إلى العربية المعاصرة ولكنه ذهب مذهباً جديداً. وقد رتبها على مواد المعجم متتبعاً في ذلك آثار ابن المقفع كلها، ومن بينها (كليلة ودمنة).

ـ "نظرية الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي": د.أحمد درويش(القاهرة:دار غريب،٢٠٠٢م): وفيه مبحث كامل عن قصص الحيوان بين ابن المقفع ولافونتين. وقد قارن المؤلف بين بعض حكايات(كليلة ودمنة) وما يقابلها عند لافونتين، مؤكداً على دور لافونتين في تطوير هذا الجنس الأدبي.

أما(حكايات إيسوب) فتقل الدراسة عنه بالعربية، ولم أقف إلا على بعض الإشارات عنه في كتب الأدب المقارن(السابق عرضها) فيما يتعلق بنشأة فن القصة على لسان الحيوان، وفي كتاب:

"أحيقار: حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة": سهيل قاشا(بيروت: بيسان،ط١، ٢٠٠٥م): وقد تناول في أحد فصوله أثر حكمة أحيقار في آداب الحكمة القديمة، ومنها الأدب اليوناني. كما أورد القصص والأمثال التي انتقلت إلى مجموعة إيسوب اليوناني من حكمة أحيقار أو(لقمان الحكيم) والكيفية التي انتقلت بها.

أو في مقالات هي:

- "الأدب الروسي ولغة إيسوب": مكارم الغمري، مجلة فصول، ع١٩٩٢،٢م.
- " أقاصيص إيسوب": وديع متري صوالحة، المجلة الثقافية-الأردن، ع٨ ،٩ ١٩٨٦/٨٥م.
- "إيسوب أبو القصة التعليمية": علي غريب بهيج، الجديد-مصر، ع١١٠/أغسطس ١٩٧٦م.
- "إيسوب رائد أدب الأطفال": عادل أبوشنب، الفيصل، ع٥٩،جمادى الأولى١٤٠٢هـ مارس١٩٨٢م.
- "الخرافات": عبدالرازق حميدة، صحيفة دار العلوم، ع٢/رمضان١٣٥٨هـ.
- "قصة حيكار الحكيم وقصص أيسوب اليوناني": محمد فهمي عبداللطيف،الجديد مصر، ع٩٦/يناير١٩٧٦م.
- "قصة كتاب عظيم من (البانجاتنترا) إلى كليلة ودمنة": جرجيس فتح الله المحامي، الكتاب-مصر، ع١٠/ربيع أول١٣٧٢.
- "الخرافة بين الأدبين العربي والإنجليزي": فخري أبو السعود، الرسالة- مصر، ع١٧٤، شعبان١٣٥٥هـ .
- التراث العربي في الآداب الأوروبية": محمد مختار القاضي،الرسالة- مصر، ع١١٢٢/ربيع أول١٣٨٥هـ.

ونظراً لطبيعة الدراسة الأدبية التي تركز على إظهار المخالفات والمشابهات بين الكتابين، فإن منهج البحث يتلخص فيما يأتي:

١ــ الاعتماد على الوصف والتحليل؛ فيما يتعلق بدراسة الموضوعات والجوانب الفنية للقصة على لسان الحيوان كما ظهرت في الكتابين.

٢ــ الاعتماد على المنهج التاريخي عند دراسة الكتابين من ناحية الأصول والجذور، وتتبع أصولهما والنظر في إمكانية وجود علاقة تأثر أو تأثير بينهما.

٣ــ الانطلاق في دراسة الظواهر الفنية مما يقدمه الكتابان، فيكون ما في داخل النصوص القصصية هو الموجه في ذلك.

٤ــ الإفادة من الدراسات الحديثة في مجال السرد، وتوظيف أدواتها ومصطلحاتها لتحليل الظواهر الفنية في نصوص الكتابين.

٥ــ عدم الاكتفاء بالوصف(ما أمكن ذلك) واعتباره أداة لتحقيق شيء أهم هو التأويل والتعليل، بصفتهما خطوة ضرورية في سبيل الكشف عن الغرض الدفين والقوة المنظمة للأثر الأدبي.

٦ــ البعد عن التنظير أثناء الدراسة والتحليل، واعتماد الجانب التطبيقي في دراسةالكتابين، مع تحديد المصطلحات المستخدمة وتعريفها عند استخدامها لأول مرة في الهامش، بالإضافة إلى جمعها كلها في فهرس خاص بالمصطلحات في نهاية الرسالة ليسهل الرجوع إليها.

٧ــ الاعتماد على نسخة واحدة من الكتابين لتكون النسخة الأساس التي ينطلق منها البحث. وستكون نسخة(كليلة ودمنة) في طبعتها التي حققها الشيخ إلياس خليل زخريا (بيروت:دار الأندلس،ط٣،١٩٨٣م) ، وذلك لأنها أحدث طبعة جمعت واستوعبت جهود السابقين. والترجمة العربية لكتاب (خرافات إيسوب) والتي نشرتها دار الفتى العربي،بيروت ضمن مكتبة التراث العالمي، وذلك لاشتمالها على عدد أكبر من الحكايات(أربع وثمانون ومائتاحكاية ٢٨٤). مع الرجوع إلى النسخ الأخرى عند الحاجة وهي:

(كليلة ودمنة):

ــ نسخة الأب لويس شيخو(بيروت:المطبعة الكاثوليكية١٩٢٢م).

ـــ طبعة بتحقيق محمد حسن نائل المرصفي(القاهرة:المكتبة التجاريةالكبرى١٣٥٣هـ ـــ ١٩٣٤م).

ـــ طبعة بتحقيق عبدالوهاب عزام(بيروت:دار الشروق١٤٠١هـ ـــ١٩٨١م).

ـــ نسخة الشيخ خليل اليازجي المعروفة بنسخة صادر/ بيروت(د.ت.).

ـــ نسخة أحمد حسن طبارة المعروفة بنسخة المكتبة الأهلية/بيروت(د.ت.).

(حكايات إيسوب):

ـــ ترجمة موسى الحالول وسمر حبيب رزق لـ"حكايات إيسوب" جاك زايبس، (عمان: الحامد للنشر،١٤٢١هـ ـــ٢٠٠١م) مع مراجعتها مع النسخ الإنجليزية[1].

وقد شمل البحث تمهيداً وستة فصول؛ ففي التمهيد تناولت التعريف الفني للقصة على لسان الحيوان، ثم البحث عن أصلها وتاريخها في الآداب القديمة: أدب العراق القديم،وحضارة مصر القديمة، وفي الهند، وعند اليونان، والعرب. وقدمت عرضاً موجزاً لأهم الخصائص الفنية لها. كما قمت بالتعريف بابن المقفع- صاحب كتاب(كليلة ودمنة)- وبأدبه، وكذا بأيسوب الحكيم اليوناني والذي تنسب إليه (حكايات إيسوب).

وفي الفصل الأول عرضت بالتفصيل تاريخ كتاب (كليلة ودمنة)، وحاولت الإجابة عن التساؤل الذي يثار دائما حوله: هل هو ترجمة أم نص جديد؟ أي هل نقل ابن المقفع الكتاب أم أبدعه؟ كما استعرضت حركة الترجمة التي صاحبت الكتاب عبر القرون المختلفة، فقد ترجم إلى لغات كثيرة شرقية وغربية، واعتمدت عليه الآداب المختلفة. كما فعلت الشيء نفسه بكتاب(حكايات إيسوب)، إذ قمت باستقراء تاريخه القديم وكيفية جمعه، وعن أي الطرق وصل إلينا منذ القرن السادس قبل الميلاد حيث عاش إيسوب، ثم ترجماته إلى بعض اللغات. وفي نهاية الفصل تتبعت أثر الكتابين في الآداب العالمية، فقد نظم الكتابان شعراً، كما عارضهما أدباء قدماء ومحدثون، ومازال أثرهما مستمراً حتى العصر الحاضر.

أما في الفصل الثاني فقد تمت دراسة القصة على لسان الحيوان من منطلق المغزى الخلقي أو الحكمة التي تدعو إليها قصص الكتابين. وقد تم تقسيم القيم إلى: قيم

---

[1] سيتم استعراضها عند الحديث عن ترجمات حكايات إيسوب باللغة الإنجليزية في الفصل الأول.

خلقية(وتشمل الفضائل التي تحث القصة على التحلي بها كالصدق والصبر، أوالرذائل التي يجب التخلي عنها، كالبخل والكذب...)، وقيم اجتماعية(وهي القيم الممثلة للمناخ الاجتماعي، المنظمة لعلاقاته: كمساعدة الآخرين والتعاون...)، وقيم فكرية(التي تعنى بتهذيب العقل وتنمية إمكاناته كالذكاء والعلم والتأمل...)،وقيم ذاتية(التي تعنى بتهذيب الذات كالجد والنشاط والتفوق...،أو الكشف عن بعض مثالب النفس الإنسانية كالحقد والأنانية والطمع... وغير ذلك).

والفصل الثالث خُصص لدراسة معالم البناء الفني للقصة على لسان الحيوان في الكتابين. وأول مبحث فيه يتناول الهيكل القصصي لهما ، من خلال النظرة الفاحصة لكل من المبنى الحكائي والمحور الموضوعي. والمبحث الثاني يدرس لغة الكتابين وعلاقتها بالغاية التعليمية، والثالث يدرس الرمز والإيحاء والتصوير، أو ما نسميه الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، والرابع يتناول البنيات الزمانية والمكانية.

أما الفصل الرابع فيدرس التشابه بين الكتابين في خصائص كائنات الطبيعة الحية من عالم الحيوان، والتي تمثل شخصيات القصة ومدى التطابق بين الحقيقة والخيال. والتشابه بين الكتابين في أبعاد الشخصيات، وبناء الحدث في القصة، وفي الحوار وأثره في تطور الحكاية، وأخيراً السرد وخصوصية لغة القصة على لسان الحيوان. وذلك باستعراض مفصل للقصص التي ورد فيها التشابه في كلا الكتابين.

والفصل الخامس يدرس العناصر التي سبقت دراستها في الفصل الرابع، ولكن من منطلق مغاير وهو أوجه الاختلاف بين الكتابين، ومن ثم خصوصية الكتابين وتفردهما.

والفصل السادس والأخير يتتبع بعض المثالب التي يمكن أن تعتري قصة الحيوان في الكتابين، وذلك في جانب تصوير الحدث، أو في أبعاد الشخصيات، أو في نقل البيئة الزمانية والمكانية للقصص، أو في السرد، كما يشير إلى مناقبهما، وما قدماه للقصة على لسان الحيوان. وأخيراً في الخاتمة يتم عرض أهم نتائج البحث.

فهرس المحتويات

المقدمة ٥

التمهيد ١٤

أولاً: القصة على لسان الحيوان ١٥

١ــ تعريفها ١٥

٢ــ أصلها ١٦

٣ــ خصائصها الفنية ٢٤

٤ــ الرموز والقيم الخلقية التي تجسدها ٢٧

ثانياً: أضواء على حياة المؤلفين ٢٩

١ــ ابن المقفع ٢٩

٢ــ إيسوب ٣٤

الفصل الأول: مصادر الكتابين وأثرهما ٣٧

المبحث الأول: مصادر الكتابين ودواعي الترجمة ٣٩

أولاً: (كليلة ودمنة) ٣٩

١ــ أصل الكتاب ٣٩

٢ــ (كليلة ودمنة) ترجمة أم نص جديد؟ ٤٠

٣ــ ترجمات(كليلة ودمنة) ٥٣

ثانياً: (حكايات أيسوب) ٥٦

١ــ أصل الكتاب ٥٦

٢ــ ترجمات (حكايات إيسوب) ٥٨

المبحث الثاني: أثر الكتابين في أدبهما وفي الآداب العالمية ٦١

أولاً: أثر(كليلة ودمنة) في الأدب العربي ٦١

١ــ الآثار الشعرية ٦١

٢ــ الآثار النثرية ٦٤
ثانياً: أثر(كليلة ودمنة) في الآداب الأخرى ٦٦
ثالثاً: أثر حكايات أيسوب في الآداب العالمية ٦٨
الفصل الثاني: القيم في الكتابين ٧٥
المبحث الأول: القيم الخلقية ٨٠
أولاً: القيم الخلقية في(كليلة ودمنة) ٨٠
ثانياً: القيم الخلقية في(حكايات إيسوب) ٨٢
المبحث الثاني: القيم الاجتماعية ٨٦
أولاً: القيم الاجتماعية في(كليلة ودمنة) ٨٦
ثانياً: القيم الاجتماعية في(حكايات إيسوب) ٩٦
المبحث الثالث: القيم الفكرية ١٠٢
أولاً: القيم الفكرية في(كليلة ودمنة) ١٠٢
ثانياً: القيم الفكرية في(حكايات إيسوب) ١٠٣
المبحث الرابع: القيم الذاتية ١٠٨
أولاً: القيم الذاتية في(كليلة ودمنة) ١٠٨
ثانياً: القيم الذاتية في(حكايات إيسوب) ١١٢
الأثر الإسلامي في(كليلة ودمنة) ١١٩
أثر الثقافة اليونانية في(حكايات إيسوب) ١٣١
الفصل الثالث: البناء في الكتابين ١٣٥
المبحث الأول: الهيكل القصصي ١٣٧
أولاً: (كليلة ودمنة) ١٣٧
١ــ المبنى الحكائي ١٣٧
٢ــ المحور الموضوعي ١٤٢
ثانياً: (حكايات إيسوب) ١٤٥
المبحث الثاني: اللغة ١٤٨

أولاً: المعنى ومعنى المعنى في الكتابين ١٤٨
ثانياً: بلاغة الأسلوب في(كليلة ودمنة)..... ١٥٠
ثالثاً: اللغة والأسلوب في(حكايات إيسوب) ١٥٢
رابعاً: الصيغ الاشتقاقية في الكتابين ١٥٤
خامساً: التضاد في المعطيات الدلالية ١٥٦
المبحث الثالث: الرمز والإيحاء والتصوير ١٥٩
أولاً: الرمز ١٥٩
١ــ مستويات النص وتعدد التأويل ١٦٠
٢ــ قصة الحيوان حكاية رمزية ١٦٢
٣ــ بيدبا وبرزويه رمزان لابن المقفع ١٦٣
ثانياً: الإيحاء ١٦٤
ثالثاً: التصوير ١٦٨
١ــ التشبيه ١٦٨
٢ــ الاستعارة ١٧١
٣ــ المجاز ١٧١
٤ــ الكناية ١٧٣
المبحث الرابع: البنيات الزمانية والمكانية ١٧٧
أولاً: البنيات الزمانية ١٧٧
١ــ البنيات الزمانية في(كليلة ودمنة) ١٧٧
٢ــ البنيات الزمانية في(حكايات إيسوب) ١٨٦
٣ــ زمن السرد وزمن القصة ١٩٣
٤ــ الإيقاع الزمني ١٩٦
٥ــ زمن الكاتب في الكتابين ٢٠٠
ثانياً: البنيات المكانية ٢٠٠
١ــ طرق الإشارة للمكان ٢٠١

٢ــ التحركات المكانية وعلاقتها بتطور الأحداث ٢٠٤
٣ــ التحركات المكانية والبعد الزماني ٢٠٧
٤ــ الشخصيات توحي بالمكان ٢٠٨
الفصل الرابع: المشابهات بين الكتابين ٢١٤
المبحث الأول: خصائص كائنات الطبيعة الحية ٢١٦
أولاً: طريقة المؤلف في اختيار الشخصيات الحيوانية ٢١٦
ثانياً: مناسبة الدور للحيوان في القصة ٢١٩
ثالثاً: الحيوانات المشتركة بين الكتابين والصفات التي تمثلها ٢٢٢
المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات ٢٢٨
أولاً: أنواع الشخصيات وصفاتها ٢٢٩
١ــ الشخصية المرجعية ٢٢٩
٢ــ الشخصية التخييلية ٢٣٢
٣ــ الشخصية العجيبة ٢٣٣
ثانياً: تقديم الشخصيات في الكتابين ٢٣٥
ثالثاً: أسماء الشخصيات في الكتابين ٢٤٢
رابعاً: الشخصيات بصفتها فواعلاً ٢٤٦
خامساً: الشخصيات بصفتها عواملاً ٢٤٩
المبحث الثالث: الحدث وخصوصية البناء ٢٥٢
المبحث الرابع: الحوار وتطور الحكاية ٢٥٦
أولاً: وظائف الحوار في الكتابين ٢٥٦
ثانياً: خصائص الحوار المشتركة بين الكتابين ٢٥٨
رابعاً: الحوار في(كليلة ودمنة) ٢٥٩
خامساً: الحوار في(حكايات إيسوب) ٢٦١
سادساً: الحوار مع النفس في الكتابين ٢٦٥
المبحث الخامس: السرد ٢٨٠

وظائف السرد المشتركة بين الكتابين ٢٨٠
١ــ الإخبار ٢٨١
٢ــ الوصف ٢٨٥
٣ــ السرد وسيلة للإصلاح ٢٨٦
٤ــ السرد وسيلة لنقل الحكمة ٢٨٩
الفصل الخامس: المخالفات بين الكتابين ٢٩٨
المبحث الأول: خصائص كائنات الطبيعة الحية ٣٠١
أولاً: تفرد كل كتاب بكائنات حية خاصة به ٣٠١
١ــ الكائنات الحية في(كليلة ودمنة) والصفات التي تمثلها ٣٠١
٢ــ الكائنات الحية في(حكايات إيسوب) والصفات التي تمثلها ٣٠٢
ثانياً: اختلاف الكتابين في إطلاق صفة عامة على بعض الشخصيات ٣٠٧
ثالثاً: اختلاف الكتابين في طريقة استخدامهما للحيوان بصفته رمزاً ٣١٠
المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات ٣١٦
أولاً: اختلاف الكتابين في اختيار الشخصية التخييلية ٣١٦
ثانياً: الاختلاف في طريقة تسمية الشخصيات في الكتابين ودلالاته ٣١٨
١ــ أسماء شخصيات(كليلة ودمنة) ٣١٨
٢ــ أسماء شخصيات(حكايات إيسوب) ٣٢٢
ثالثاً: تعدد الشخصيات بتعدد مستويات الحكي في(كليلة ودمنة) ٣٢٢
١ــ الشخصيات بصفتها فواعلاً ٣٢٣
٢ــ الشخصيات بصفتها عواملاً ٣٢٤
رابعاً: طريقة تشكيل مدلول الشخصية ٣٢٦
١ــ في (كليلة ودمنة) ٣٢٧
٢ــ في (حكايات إيسوب) ٣٣٠
المبحث الثالث: الحدث وخصوصية البناء ٣٣٥
أولاً: الحدث في (كليلة ودمنة) ٣٣٥

١ــ القصة الإطارية ٣٣٥
٢ــ القصة المحورية ٣٣٦
ثانياً: الحدث بين(كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) ٣٣٨
المبحث الرابع: الحوار وتطور الحكاية ٣٤١
أولاً: الحوار في مستويات الحكي المختلفة في(كليلة ودمنة) ٣٤١
١ــ الحوار في القصة الإطارية ٣٤١
٢ــ الحوار في القصة المحورية ٣٤٣
ثانياً: الاختلاف في الحيز الذي يشغله الحوار مقارنة بالسرد..... ٣٤٥
ثالثاً: الحوار الجِدَالي في(كليلة ودمنة) ٣٤٦
المبحث الخامس: السرد ٣٤٩
أولاً: تعدد مستويات السرد في(كليلة ودمنة) يقابله مستوى سردي واحد في(حكايات إيسوب) ٣٤٩
١ــ مستويات السرد في(كليلة ودمنة) ٣٤٩
٢ــ مستوى سردي واحد في(حكايات إيسوب) ٣٥٠
ثانياً: تعدد الرواة في(كليلة ودمنة) يقابله وحدة الراوي في(حكايات إيسوب) ... ٣٥٠
١ــ القصة الإطارية ٣٥١
٢ــ القصة المحورية ٣٥١
٣ــ الحكاية الفرعية ٣٥٢
ثالثاً: يضم(كليلة ودمنة) موازيات نصية أو مناصات خارجية مستقلة عن النص السردي، بينما تغيب تلك المناصات في(حكايات إيسوب) ٣٥٤
رابعاً: يتفرد (كليلة ودمنة) بوجود صيغ معينة للسرد يتكرر ظهورها في قصص الكتاب كله ٣٥٦
١ــ عبارة"اضرب لي مثلاً" و"أخبرني" ٣٥٦
٢ــ عبارة"وكيف كان ذلك؟" ٣٥٨
٣ــ عبارة"زعموا أن" ٣٥٩

الفصل السادس تقويم الكتابين ٣٦٣
المبحث الأول: تصوير الأحداث ٣٦٦
المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات ٣٧٠
أولاً: التقابل بين الشخصيات في الكتابين ٣٧٠
ثانياً: عدم ثبات الصفة للشخصيات الحيوانية في بعض قصص الكتابين ٣٧١
ثالثاُ: العلاقة بين الرموز(الحيوان) والناس في الكتابين ٣٧٢
رابعاً: الحوار وأثره على الشخصيات ٣٧٣
خامساً: تسمية الشخصيات ٣٧٣
المبحث الثالث: معالم البيئة والمكان ٣٧٥
أولاً: بيئة الحيوان والإنسان والتداخل بين معالمهما ٣٧٥
ثانياً: المكان في قصص الكتابين ٣٧٧
ثالثاً: (كليلة ودمنة) بيئته غير محددة ٣٧٧
رابعاً: (حكايات إيسوب) تنقل البيئة اليونانية ٣٧٩
المبحث الرابع: السرد ٣٨٠
أولاً: المبنى الحكائي في الكتابين ٣٨٠
ثانياً: الإطناب والإيجاز في الوصف والسرد ٣٨٢
ثالثاً: الراوي في الكتابين ٣٨٢
رابعاً: تقرير الحكمة في الكتابين ٣٨٣
خامساً: لغة السرد في الكتابين ٣٨٤
١ــ (كليلة ودمنة) ٣٨٤
٢ــ (حكايات إيسوب) ٣٨٩
الخاتمة ٤٠١
فهرس المحتويات ٤٣٧
فهرس الجداول ٤٤٥
فهرس الأشكال ٤٤٧

فهرس المصطلحات الأدبية والنقدية ٤٤٨
فهرس المصادر والمراجع ٤٥٤

ملخص رسالة دكتوراه

قصص الحيوانين "كليلة ودمنة" و "حكايات إيسوب": دراسة أدبية

إعداد الطالبة: وفاء بنت إبراهيم السبيّل

إشراف:أ.د. محمد بن عبدالعظيم بنعزوز

تناولت هذه الرسالة دراسة كتابين مهمين من كتب التراث الإنساني ، أحدهما من التراث العربي الإسلامي وهو (كليلة ودمنة)، والآخر من التراث اليوناني وهو(حكايات إيسوب). وقد قامت دراستهما على أساس المقارنة بينهما، فيما يتعلق بأوجه الشبه والاختلاف وعلاقة ذلك بالجنس الأدبي الذي ينتميان إليه وهو القصة على لسان الحيوان. وقد تمت مناقشة أصل كتاب(كليلة ودمنة)، والبحث في مسألة ترجمته أو تأليفه، التي اختلف فيها الباحثون. وظهر من خلال المقارنة بينه وبين الأصل الهندي(الأسفار الخمسة:البنجاتنترا) العلاقة الوثيقة التي تربط بينهما من خلال تشابه حكايات الكتابين، مما يدل على أن هناك ترجمة منظمة للكتاب، بالرغم من غياب النص الفارسي الوسيط، ولا يناقض هذا الرأي كون ابن المقفع أضاف وبدل، وأبدع في تقديم رؤية عربية إسلامية من خلال النقل والترجمة. وبالمثل تمت معالجة أصل (حكايات إيسوب) ومصدرها؛ فهي حكايات قديمة لم تدون إلا في القرن الأول الميلادي، ولم تخلُ من إضافات شرقية(هندية، بلاد الرافدين) ومصرية فرعونية. كما تم استعراض حركة الترجمة التي رافقت الكتابين عبر الأزمنة المختلفة، قديماً وحديثاً. ولاشك في أن الكتابين أحدثا تطوراً وازدهاراً في فن القصة على لسان الحيوان، في آدبهما وفي الآداب الأخرى، من خلال الأعمال الأدبية التي ألفت متأثرة بهما.

وتضمنت الدراسة المقارنة للكتابين دراسة المضمون القيمي ، والبناء الفني للقصة على لسان الحيوان كما ظهرت في الكتابين، حيث شملت دراسة عناصر القصة كالمبنى الحكائي و المحور الموضوعي والشخصيات والحدث والحوار والسرد ولغة القصص والبيئات الزمانية والمكانية. وختمت الرسالة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها على مستوى الدراسة المقارنة للكتابين أو فيما يتعلق بالجنس الأدبي نفسه.

Ph.D. Dissertation Abstract

Literary study of Animal Fables in Kalelah Wa Dimnah and Aesop's Fables

By: Wafa I. Al-Subayel
Supervisor: Professor Mohammad Benazouz

This dissertation focused on studying two important books in humanity tradition, one from Arabic Literature, Kalelah Wa Dimnah, and the other from Greeks traditions, Aesop's Fabels.

The origin of Kalelah wa Dimnah was discussed, as it goes back to the Indian book Panjatantra and was translated to Persian Bahlawe language before Ibn Al- Mokafa' translated it to Arabic. Also, the history of Aesop's fables was traced down. Both two books were translated in many languages and have influenced literary works worldwide.

The comparative study of the two books consisted of two aspects; the content of the fables and its literary structure. Most fables in these two books share the same values, while they differ in presenting them. The comparison of the literary structure of fables showed some differences and similarity in narrative structure, character, plot, setting, dialogue, and narrative technique.

The dissertation concluded with a summary of major results and conclusions of the comparative study of the two books, and presented some recommendations.